

Distr.: General
20 July 2022
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة الثالثة عشرة

جنيف، 10-12 تشرين الأول/أكتوبر 2022

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية

مذكرة من أمانة الأونكتاد

موجز

تتضمن هذه المذكرة عرضاً للتطورات الأخيرة التي شهدتها الأسواق الرئيسية للسلع الأساسية، وتحليلاً للعوامل التي أسهمت في اتجاهات أسعار هذه السلع التي لوحظت في عام 2021. ففي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، اتجهت أسعار معظم السلع الأساسية المتداولة بالتحليل في هذه المذكرة (السلع الأساسية الغذائية والزراعية؛ والمعادن والخامات والفلزات؛ والطاقة) اتجاهات تصاعدياً، بسبب انتعاش الطلب في أعقاب التباطؤ في النشاط الاقتصادي خلال الجائحة وبسبب الاختلالات المرتبطة بالعرض. وأسهمت أيضاً الأحوال الجوية السيئة، والاختناقات اللوجستية وارتفاع أسعار الطاقة التي تؤثر في تكاليف المدخلات في ارتفاع كبير في أسعار السلع الزراعية ومعظم المعادن والخامات والفلزات غير النفيسة. وعلى النقيض من أسعار مجموعات السلع الأساسية الأخرى، اتجهت أسعار الفلزات النفيسة نحو الانخفاض بسبب تراجع الطلب مع انخفاض المخاطر المرتبطة بالجائحة التي كانت تحفز الطلب في السابق وزيادة العرض نظراً لحدوث انتعاش في إنتاج التعدين. وفي الوقت نفسه، ارتفعت أسعار الطاقة بشكل كبير، نتيجة لقفزة في أسعار الغاز الطبيعي التي تعزى إلى شح العرض وسط انتعاش الطلب في أعقاب الموجات الأولى من الجائحة. وكان للتوترات الجغرافية السياسية والتطورات المتعلقة بالسياسات التي أدت إلى تعليق عملية اعتماد خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 الإسهام الأكبر في ارتفاع أسعار الطاقة، ومن المرجح أن يستمر هذا الارتفاع حتى عام 2022 مع بدء الحرب في أوكرانيا. وتبحث المذكرة بعض قضايا السياسة العامة المتصلة بالتطورات الأخيرة في الأسواق العالمية للسلع الأساسية، وتقدم توصيات يمكن أن تساعد البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة والنمو الشامل.



مقدمة

1- عهد اتفاق أكرا، في الفقرة 208 منه، إلى مجلس التجارة والتنمية التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) باستحداث اجتماع خبراء متعدد السنوات بشأن السلع الأساسية. وأعيد تأكيد الولاية في الفقرة 17 من ولاية الدوحة، التي مددته حتى عام 2016، وفي الفقرة 100(ق) من اتفاق مافيكيانو نيروبي، التي مددته حتى عام 2020. ومُدِّدَت الولاية مرة أخرى تمثيلاً مع الفقرتين 123 و127(ل) من عهد بريدجتاون.

2- وتتضمن هذه المذكرة تحليلاً للتطورات التي شهدتها أسواق السلع الأساسية في عام 2021، مع التركيز على اتجاهات الأسعار والأسباب الكامنة وراء تقلباتها. وتسلط المذكرة الضوء أيضاً على بعض قضايا السياسة العامة المرتبطة بالتطورات الأخيرة في الأسواق، وتستخلص دروساً في شكل توصيات في مجال السياسة العامة ترمي إلى مساعدة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي الشامل للجميع. وتصنّف المذكرة السلع الأساسية إلى ثلاث مجموعات هي: السلع الأساسية الغذائية والزراعية (المواد الغذائية، والبذور الزيتية والزيتون النباتية، والمشروبات المدارية، والمواد الأولية الزراعية)؛ والمعادن والخامات والفلزات؛ والطاقة (النفط الخام، والغاز الطبيعي، والفحم، والطاقة المتجددة).

أولاً- التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية

ألف- لمحة عامة

3- ارتفع مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة⁽¹⁾ لجميع مجموعات السلع الأساسية بمقدار 52,2 نقطة (43 في المائة) في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، بمتوسط قدره 172,9 نقطة بحلول نهاية عام 2021. وتعرى هذه الزيادة المستمرة إلى الانتعاش الاقتصادي في أعقاب الموجات الأولى من الجائحة. وخلال هذه الفترة، ارتفعت تكاليف الطاقة، مع ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي والفحم بوتيرة أسرع من أسعار النفط الخام. وكانت الزيادة الإجمالية الناتجة عن ذلك البالغة 52,2 نقطة قفزة كبيرة مقارنة بالانخفاض الصافي البالغ 1,7 نقطة في العام السابق (الشكل 1).

(1) أعيد تحديد أساس هذا المؤشر ليصبح سنة 2015=100، مع إضافة سلع أساسية جديدة إلى المؤشر القديم، واستخدام أوزان جديدة بما في ذلك مؤشرات منفصلة لمجموعة أنواع الوقود ومجموعة فرعية للمعادن النفيسة. ملاحظات: جرى الاطلاع على جميع المواقع الشبكية المشار إليها في هذه المذكرة في حزيران/يونيه 2022. وجميع الأسعار هي بدولارات الولايات المتحدة. ويشير مصطلح "طن" إلى الطن المتري.

الشكل 1

مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات
(100=2015)

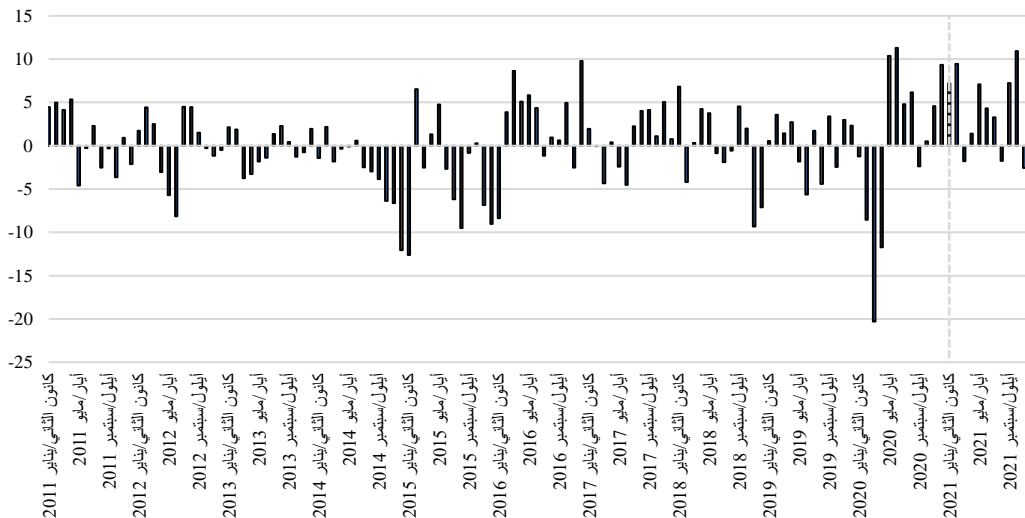


المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

4- وتوضح التقلبات الشهرية لمؤشر أسعار السلع الأساسية درجات التقلب في أسعار السلع الأساسية (الشكل 2). وفيما عدا استثناءات قليلة، شهد عام 2021 زيادات شهرية كبيرة، واختلافات واسعة في العموم من شهر إلى آخر بفعل العديد من العوامل (انظر الفصل الثاني). وسُجِلت التقلبات الأعلى والأدنى في تشرين الأول/أكتوبر (9,10 في المائة) وتشرين الثاني/نوفمبر (-6,2 في المائة) على التوالي. ويقدم الفصل التالي عرضاً للتطورات التي شهدتها الأسواق في المجموعات الرئيسية للسلع الأساسية.

الشكل 2

التقلبات الشهرية لمؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

باء - التطورات في القطاعات الرئيسية للسلع الأساسية

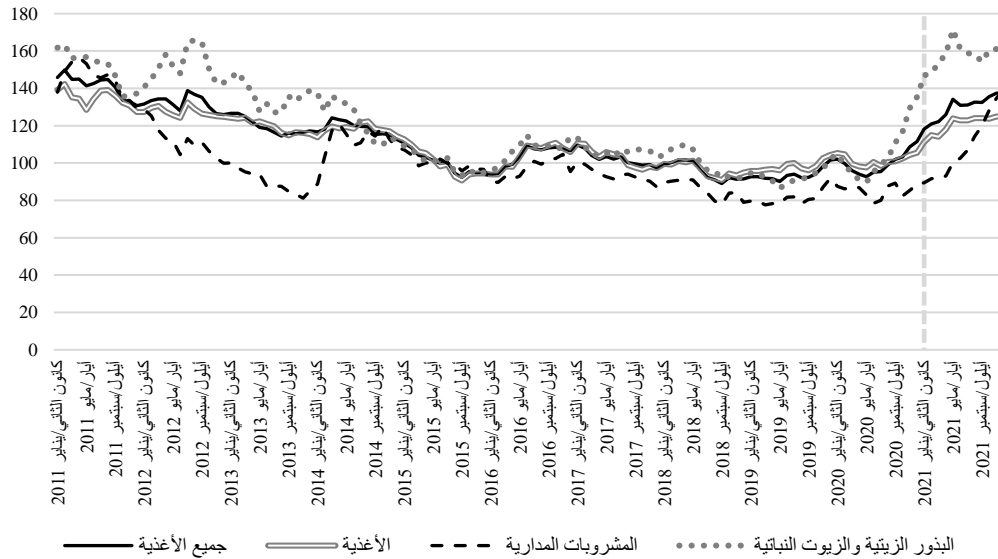
1- السلع الأساسية الغذائية والزراعية

5- بلغ مؤشر الأونكتاد الشهري لأسعار الأغذية 118,3 نقطة في المتوسط في كانون الثاني/يناير 2021، بزيادة نسبتها 6 في المائة عن مؤشر كانون الأول/ديسمبر 2020، ما يعني أنه ارتفع للشهر الثامن على التوالي (الشكل 3). وحافظ المؤشر على زيادة مطردة حتى شهر أيار/مايو 2021، عندما انخفض بمقدار 3 نقاط قبل استئناف اتجاهه التصاعدي. ويتبع هذا المسار عن كثب الاختلافات في مؤشرات أسعار الأغذية والبذور الزيتية والزيوت النباتية، التي شهدت أعلى ارتفاع في الأسعار بين جميع المجموعات الغذائية. وبوجه عام، وفيما يخص الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، يمثل هذا زيادة نسبتها 16 في المائة في مؤشر أسعار الأغذية، مقارنة بزيادة نسبتها 9 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2020.

الشكل 3

مؤشرات أسعار مجموعات مختارة من السلع الأساسية

(100=2015)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

6- وارتفعت أسعار الذرة من متوسط قدره 243 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 308 دولارات للطن في أيار/مايو 2021، وهو أعلى مستوى بلغته منذ الربع الأول من عام 2013 (الشكل 4). وعلى الرغم من الانخفاض الذي سُجِّل بعد ذلك، ظلت الأسعار مرتفعة في نهاية عام 2021، واختتمت السنة بسعر 273 دولاراً في كانون الأول/ديسمبر (وهي زيادة بنسبة 12 في المائة منذ كانون الثاني/يناير). ويعزى ارتفاع الأسعار إلى زيادة في الطلب على الأعلاف الحيوانية، مع مستويات شراء غير مسبقة من جانب الصين، وانتعاش في تصنيع الإيثانول القائم على الذرة بسبب تخفيف القيود المرتبطة بالجائحة؛ وفي جانب العرض، أدت الأحوال الجوية غير المواتية في مناطق زراعة المحاصيل في البرازيل والمخزونات المحدودة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة الضغط في الاتجاه

التصاعدي⁽²⁾. وتشير التوقعات إلى أن المخزونات العالمية للذرة ستستمر في التقلص في عام 2022 وأن الاستهلاك سيتجاوز الإنتاج بشكل طفيف. ومن المتوقع أن يؤدي ارتفاع تكاليف الأسمدة وسوء الأحوال الجوية في أمريكا الجنوبية، فضلاً عن الحرب في أوكرانيا، وهي مصدر رئيسي للذرة، إلى ضغوط تضخمية كبيرة⁽³⁾.

7- وارتفع السعر المرجعي الدولي لقمح الولايات المتحدة بنسبة 31 في المائة، من متوسط قدره 288 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى متوسط قدره 378 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021 (الشكل 4). ويعزى ارتفاع الأسعار إلى قوة الطلب وشح العرض، لا سيما في مجال القمح ذي الجودة العالية⁽⁴⁾. وأسهمت أيضاً في هذا الارتفاع المخاوف التي أثرت بشأن جودة المحاصيل وانخفاض مستويات الإنتاج في كندا والولايات المتحدة، وكذلك في أوروبا، بسبب الأحوال الجوية غير المواتية⁽⁵⁾. وتشير التوقعات إلى أن إنتاج القمح سيظل محدوداً في عام 2022 نظراً إلى أن انخفاض الصادرات من الاتحاد الروسي وأوكرانيا سيزيد من صعوبة شروط العرض الصارمة أصلاً⁽⁶⁾. ومن المرجح أن تؤدي أوجه عدم اليقين بشأن ما إذا كان المصدرون الرئيسيون الآخرون سيكونون قادرين على سد الفجوة، وحظر التصدير في بعض البلدان الرئيسية المصدرة للقمح، ونقص الأسمدة الناجم عن ارتفاع أسعار الطاقة، فضلاً عن الأحوال الجوية غير المواتية، إلى زيادة ممارسة ضغوط تضخمية على الأسعار في المستقبل⁽⁷⁾.

8- وانخفض السعر المرجعي لأرز تايلند بنسبة 27 في المائة، من متوسط قدره 545 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 400 دولار للطن في أيلول/سبتمبر 2021، ثم بقي مستقراً حتى نهاية عام 2021 (الشكل 4). وعكس الانخفاض في الأسعار الجهود المبذولة لحفز المبيعات وسط ضعف الطلب الناجم عن ارتفاع تكاليف الشحن وشدة القيود اللوجستية المرتبطة بالجائحة⁽⁸⁾. وتزامن ذلك مع تحسن إمدادات السوق نظراً لظروف النمو المواتية في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأدت هذه الأمور كلها مجتمعة إلى زيادة الإنتاج العالمي للأرز بنسبة 0,9 في المائة تقريباً مقارنة بالنسبة القياسية للحصاد في عام 2020⁽⁹⁾. وعلى الرغم من زيادة الإنتاج، تشير التوقعات إلى أن استهلاك الأرز سيتجاوز، في عام 2022، الإنتاج بشكل طفيف نظراً لاستمرار نمو الطلب من جانب أفريقيا⁽¹⁰⁾. وبالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي الشواغل المتعلقة بإمدادات القمح والناجمة عن الحرب في أوكرانيا إلى زيادة

- (2) انظر Reuters, 2021, Wheat and corn up over 20 per cent in 2021, soybeans edge to third year of gain, 31 December 2021، في الرابط؛ ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021، Global maize market، في الرابط <https://www.fao.org/3/cb5400en/cb5400en.pdf>.
- (3) انظر Bloomberg, 2022, Corn nears record high, wheat surges on crop supply concerns, 18 April 2022، في الرابط <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-04-18/corn-hits-8-a-bushel-for-first-time-since-2012-on-supply-woes>.
- (4) انظر FAO, 2021b, Food price monitoring and analysis bulletin No. 10، في الرابط <https://www.fao.org/3/cb7976en/cb7976en.pdf>.
- (5) انظر FAO, 2021c, Food price monitoring and analysis bulletin No. 7، في الرابط <https://www.fao.org/3/cb6677en/cb6677en.pdf>.
- (6) انظر Reuters, 2021.
- (7) انظر Bloomberg, 2022.
- (8) FAO, 2021c.
- (9) FAO, 2021d, Food Outlook: Biannual Report on Global Food Markets (Rome).
- (10) المرجع نفسه.

الطلب على الأعلاف وقد ترتفع أسعار الأرز نظراً لأن التجار يجدون بدائل للقمح بوصفه سلعة أساسية⁽¹¹⁾. ومن المحتمل أن تؤدي هذه العوامل إلى ضغط يدفع الأسعار مستقبلاً في اتجاه تصاعدي.

9- وارتفع المتوسط الشهري للأسعار اليومية للاتفاق الدولي للسكر من 15,2 سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 19,6 سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر 2021 (الشكل 4). ويعزى ارتفاع الأسعار جزئياً إلى الطلب القوي على الواردات، لا سيما من الصين والهند، وزيادة الطلب على الإيثانول القائم على قصب السكر في البرازيل والهند⁽¹²⁾. وأسهم في هذا الارتفاع أكثر سوء الأحوال الجوية وتأخر موسم الحصاد في البرازيل، التي تشكل أكبر مصدر للسكر في العالم⁽¹³⁾. وبعد أن بلغت الأسعار ذروتها في أيلول/سبتمبر 2021، عادت لتتخفّف بشكل مطرد إلى 18,8 سنتاً للرطل في نهاية عام 2021 نظراً لتحسن آفاق الإنتاج. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستترتفع في عام 2022 بسبب الطلب القوي على الصادرات من البرازيل والهند وانخفاض مستوياتها⁽¹⁴⁾.

10- وانخفضت أسعار فول الصويا من متوسط قدره 562 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 462 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021، مع حدوث تقلبات قصيرة الأجل (الشكل 4). وفي كانون الثاني/يناير 2021، وبعد وصول أسعار فول الصويا إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2014، مقترنة بالطلب القوي على الوقود الأحفوري، عادت لتتخفّف بنسبة 17 في المائة وتصل إلى 464 دولاراً للطن في نيسان/أبريل 2021. ويعود الانخفاض في الأسعار إلى زيادة في المساحات المزروعة والإنتاج في البرازيل⁽¹⁵⁾. وبعد ذلك، شهدت الأسعار تحركات صغيرة في الاتجاهين التصاعدي والتنازلي، تعزى بصفة رئيسية إلى التباينات في معدل هطول الأمطار في المناطق الرئيسية لزراعة المحاصيل، ودفعت الظروف الجوية الجافة والقاحلة في الأرجنتين والبرازيل، في نهاية المطاف، الأسعار نحو الأعلى لتصل إلى 462 دولاراً للطن في نهاية عام 2021⁽¹⁶⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستستمر في الارتفاع في عام 2022 إذا استمرت الأحوال الجوية غير المواتية في أمريكا الجنوبية⁽¹⁷⁾. ومع ذلك، تتوقع الأسواق أيضاً انخفاضاً في الطلب على فول الصويا من الصين، إلى جانب انخفاض مستويات متطلبات الأعلاف، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من الارتفاع الكبير في الأسعار⁽¹⁸⁾.

11- وتحرك سعر لحوم البقر الأسترالية والنيوزيلندية في اتجاه تصاعدي مرتفعاً من متوسط قدره 4,45 دولارات للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 5,95 دولارات للكيلوغرام في كانون الأول/ديسمبر 2021، محققاً زيادة نسبتها 34 في المائة (الشكل 4). ويعود ارتفاع الأسعار إلى ارتفاع أسعار

(11) انظر <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-03-03/rice-soars-as-ukraine-war-starts-scramble-for-any-and-all-grains>

(12) FAO، 2021d، وانظر <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-11-09/sugar-prices-to-stay-high-for-a-while-says-ceo-of-u-k-producer>

(13) انظر <http://www.eiu.com/industry/commodities/article/421231425/sugar/2021-08-01>

(14) المرجع نفسه، وFAO، 2021d.

(15) انظر <https://www.ers.usda.gov/webdocs/outlooks/101171/ocs-21e.pdf?v=5858.5>

(16) انظر <https://www.reuters.com/markets/europe/us-wheat-slips-after-earlier-rebound-corn-slightly-down-2021-12-13/>

(17) و-2021-12-13/ <https://www.reuters.com/markets/commodities/soy-hits-highest-price-since-august-south-america-crop-worries-2021-12-21/>

(18) انظر <https://www.globaltrademag.com/lower-supply-in-south-america-to-raise-soybean-price-forecast-in-2022>

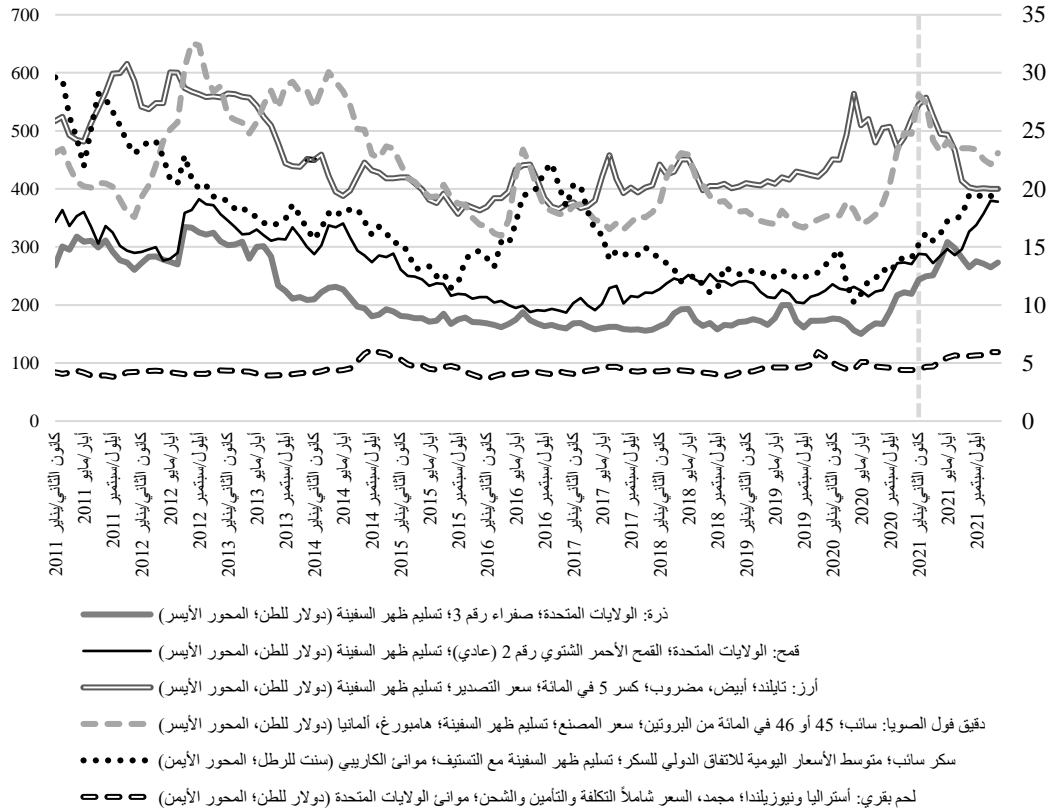
(19) انظر <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/agriculture/042122-market-forecasts-chinas-2022-soybean-demand-falling-up-to-6-as-feed-requirements-dip>

.market-forecasts-chinas-2022-soybean-demand-falling-up-to-6-as-feed-requirements-dip

الأعلاف الحيوانية الناجم عن ارتفاع تكاليف النقل والأسمدة وأسعار السلع الزراعية⁽¹⁹⁾. وأسهمت في هذا الارتفاع أيضاً الأعطال اللوجستية ونقص فرص العمل المرتبط بالجائحة في أستراليا والولايات المتحدة⁽²⁰⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستستمر في اتجاهها التصاعدي في عام 2022 بسبب ارتفاع تكاليف الأعلاف التي تقاومت جراء الحرب في أوكرانيا⁽²¹⁾.

الشكل 4

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من السلع الأساسية الغذائية والزراعية



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

12- ارتفع مؤشر الأونكتاد لأسعار البذور الزيتية النباتية من 147 نقطة في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 171 نقطة في أيار/مايو 2021، ويعود ذلك إلى الارتفاع الكبير في أسعار زيت فول الصويا الناجم عن محدودية العرض وقوة الطلب على الواردات (الشكل 5). وعقب ذلك، انخفض المؤشر في كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى 158 نقطة بسبب انخفاض أسعار زيت عباد الشمس وفول الصويا. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، ارتفع المؤشر بنسبة 8 في المائة، مقارنة بما بلغه من ارتفاع بنسبة 29 في المئة في الفترة المقابلة من عام 2020.

(19) Economist Intelligence Unit, 2022, Data focus: Ukraine war will push up dairy and meat prices, 5 April 2022K <http://www.eiu.com/industry/article/1502010333/data-focus-ukraine-war-will-push-up-dairy-and-meat-prices/2022-04-05>

(20) انظر <https://www.farmweekly.com.au/story/7533754/labour-shortage-to-squeeze-processors/> و <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-11-04/meat-prices-higher-in-u-s-as-3-000-bonuses-fail-to-end-worker-shortage>

(21) Economist Intelligence Unit, 2022

13- وارتفعت أسعار زيت النخيل بنسبة 28 في المائة في عام 2021، من متوسط 990 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير إلى 1270 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر، بعد أن سجّل انخفاضاً لمدة وجيزة في حزيران/يونيه (الشكل 5). ويعود ارتفاع الأسعار إلى عوامل كثيرة، من بينها ارتفاع ضرائب التصدير في إندونيسيا ومحدودية الإنتاج في ماليزيا، إلى جانب انتعاش الطلب في الهند والصناعة العالمية للوقود الأحفائي⁽²²⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستستمر في الارتفاع في عام 2022، بسبب شواغل العرض وارتفاع أسعار الأسمدة، إلى جانب الزيادة في الطلب عليها لتحل محل زيت عباد الشمس⁽²³⁾.

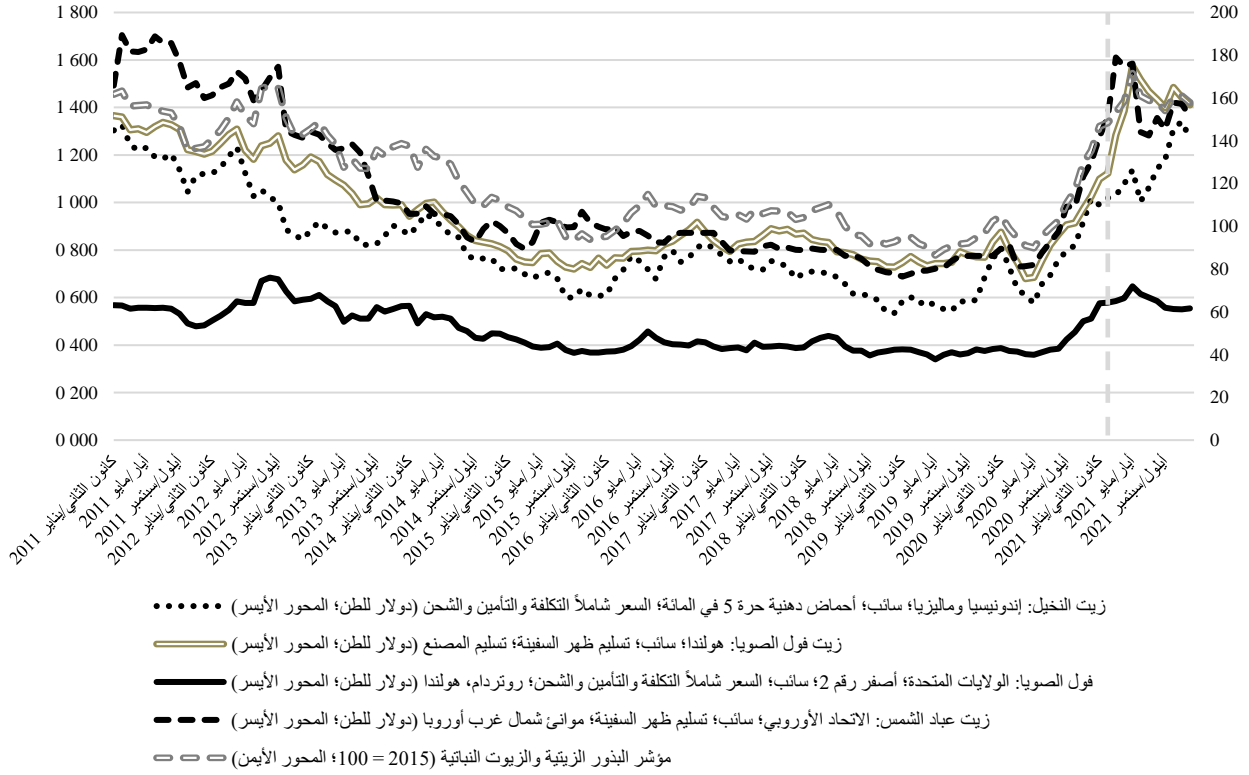
14- وارتفعت أسعار زيت فول الصويا بنسبة 43 في المائة، من متوسط قدره 1 099 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى رقم قياسي بلغ 1 575 دولاراً للطن في أيار/مايو 2021 (الشكل 5). ويرجع ارتفاع الأسعار إلى قوة الطلب العالمي، من جانب قطاعات منها صناعة الديزل الحيوي وسط محدودية العرض⁽²⁴⁾. وبعد ذلك، انخفضت الأسعار بنسبة 10 في المائة، لتصل إلى 1411 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021، بسبب تراجع الطلب على الواردات وانخفاض توقعات الإقبال عليه من منتجي الديزل الحيوي في الولايات المتحدة⁽²⁵⁾. وتشير التوقعات إلى أن أسعار زيت فول الصويا سترتفع في عام 2022 بسبب تجدد الاهتمام بالوقود الأحفائي ومحدودية توافر الصادرات في أمريكا الجنوبية، التي تقامت بفعل زيادة ضرائب التصدير على زيت فول الصويا في الأرجنتين⁽²⁶⁾. وبالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يؤدي انقطاع الإمدادات في أوكرانيا فيما يتعلق بزيت عباد الشمس إلى زيادة الضغط التضخمي على الأسعار في المستقبل.

15- وارتفعت أسعار زيت عباد الشمس من متوسط قدره 1 276 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 1 585 دولاراً للطن في أيار/مايو 2021، محافظةً على مسار تصاعدي منذ أيار/مايو 2020، بسبب محدودية العرض⁽²⁷⁾. وبعد أن سجلت الأسعار انخفاضاً حاداً في تموز/يوليه 2021 بسبب تحسن الإنتاج في الاتحاد الروسي وأوكرانيا، شهدت تقلبات في النصف الثاني من عام 2021، لتبلغ 1 362 دولاراً للطن الواحد في كانون الأول/ديسمبر. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع بشكل حاد في عام 2022 بسبب الحرب في أوكرانيا وبسبب انقطاع الإمدادات في الاتحاد الروسي وأوكرانيا، اللذين يمثلان أكثر من 75 في المائة من الصادرات العالمية⁽²⁸⁾.

- (22) Standard and Poor's, 2021a, Commodities 2022: Palm oil prices could retreat by H2[second half of year] as low demand, higher production play on markets, 31 December <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/agriculture/123121-commodities-2022-palm-oil-prices-could-retreat-by-h2-as-low-demand-higher-production-play-on-markets>
- (23) المرجع نفسه. وانظر <https://www.reuters.com/business/energy/palm-oil-becomes-costliest-vegoil-ukraine-war-halts-sunoi-supply-2022-03-01/>
- (24) FAO, 2021e, Oilseeds, oils and meals: Monthly price and policy update, May <https://www.fao.org/3/cb4717en/cb4717en.pdf>
- (25) FAO, 2021f, Oilseeds, oils and meals: Monthly price and policy update, July <https://www.fao.org/3/cb5818en/cb5818en.pdf>
- (26) Standard and Poor's, 2021a؛ وانظر <https://www.fao.org/markets-and-trade/commodities/oilcrops/fao-price-indices-for-oilseeds-vegetable-oils-and-oilmeals/en/>
- (27) انظر <https://www.refinitiv.com/perspectives/future-of-investing-trading/whats-ahead-for-black-sea-sunflower-oil-prices/>
- (28) انظر <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-03-04/record-cooking-oils-are-latest-threat-to-surg-ing-food-inflation>

الشكل 5

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من البذور الزيتية والزيوت النباتية



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

16- وارتفع مؤشر الأونكتاد للمشروبات المدارية بنسبة 56 في المائة، من متوسط 89 نقطة في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 139 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2021، مقارنة بارتفاع نسبته 1 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2020 (الشكل 6). ويعزى المسار التصاعدي المتطرد للمؤشر إلى ارتفاع حاد في أسعار بن أرابيكا وبن روبوستا، اللذين أظهرتا زيادتين بنسبتي 109 و64 في المائة، على التوالي، نظراً لاستمرار صدمات العرض.

17- وبلغ متوسط أسعار حبوب الكاكاو 108 سنتات للرطل في كانون الثاني/يناير 2021 وظلت الأسعار على نفس المستوى في كانون الأول/ديسمبر 2021، على الرغم من التقلبات القصيرة الأجل الناتجة عن تباين توقعات الإنتاج والقلق من إمكانية تسبب موجات جديدة من الجائحة في الحد من الطلب (الشكل 6)⁽²⁹⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في عام 2022 لأن الاستهلاك سيزيد على نحو أسرع من الإنتاج بسبب انخفاض الإنتاج عن المتوقع في الكاميرون وكوت ديفوار وغانا⁽³⁰⁾.

18- واتجهت أسعار الشاي نحو الانخفاض، من متوسط دولارين للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 1,8 دولار للكيلوغرام في تموز/يوليه 2021، بسبب استئناف الشحنات من سرى لانكا وارتفاع مستويات

(29) انظر <https://www.comunicaffe.com/cocoa-market-report-prospects-for-cocoa-production-during-the-2021-22-main-crop/>

(30) <https://www.reuters.com/article/cocoa-outlook-idUSL8N2UX8ZA>؛ International Cocoa Organization, 2021, Cocoa market report, December

الصادرات من الصين وكينيا بمعدل أكبر (الشكل 6)⁽³¹⁾. وبعد ذلك، انعكس الاتجاه، فقد ارتفعت الأسعار بنسبة 18 في المائة إلى 2,6 دولار للكيلوغرام في كانون الأول/ديسمبر 2021، نظراً لزيادة الاستهلاك العالمي وسط العجز المرتبط بسوء أحوال الطقس في كينيا، حيث انخفض الإنتاج في عام 2021 بنسبة 10 في المائة مقارنة بعام 2020⁽³²⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سوف ترتفع، نظراً لأن من المتوقع أن ينمو الاستهلاك بشكل أسرع من الإنتاج⁽³³⁾.

19- وازداد المتوسط الشهري لسعر المؤشر المركب الذي تحدده المنظمة الدولية للبن، من 115 سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 203 سنتات للرطل في كانون الأول/ديسمبر 2021، ليحقق رقماً قياسياً منذ أيلول/سبتمبر 2011 (الشكل 6)⁽³⁴⁾. ويعزى الاتجاه التصاعدي المطرد والمستمر إلى الأحوال الجوية غير المواتية في المناطق المنتجة الرئيسية؛ ويعود الارتفاع الحاد في أسعار بن أرابيكا في المقام الأول إلى الجفاف والصقيع واختناقات العرض في البرازيل⁽³⁵⁾. وفي الوقت نفسه، أدى الطقس الجاف والقيود المتصلة بالجائحة في فييت نام، فضلاً عن ارتفاع تكاليف طرق الشحن في آسيا، إلى طرح تحديات لوجستية وذات صلة بالإنتاج في سوق بن روبوستا⁽³⁶⁾. وأدى ارتفاع تكاليف الأسمدة إلى زيادة الضغط التضخمي على الأسعار. وتشير التوقعات إلى أن أسعار البن ستحافظ في عام 2022 على مسار تصاعدي، نظراً إلى أن من المتوقع أن يتجاوز الاستهلاك الإنتاج⁽³⁷⁾.

FAO, Committee on Commodity Problems, 2022, Current global market situation and emerging issues, CCP:TE22/CRS 1, Rome, 23 February
<https://www.fao.org/3/ni282/ni282.pdf> في الرابط (31)

World Bank, 2021a, *Commodity Markets Outlook: Urbanization and Commodity Demand* (Washington, D.C.) (32)

انظر <http://www.eiu.com/industry/commodities/article/181595601/tea/2021-12-01> (33)

International Coffee Organization, 2021, Coffee market report: December (34)

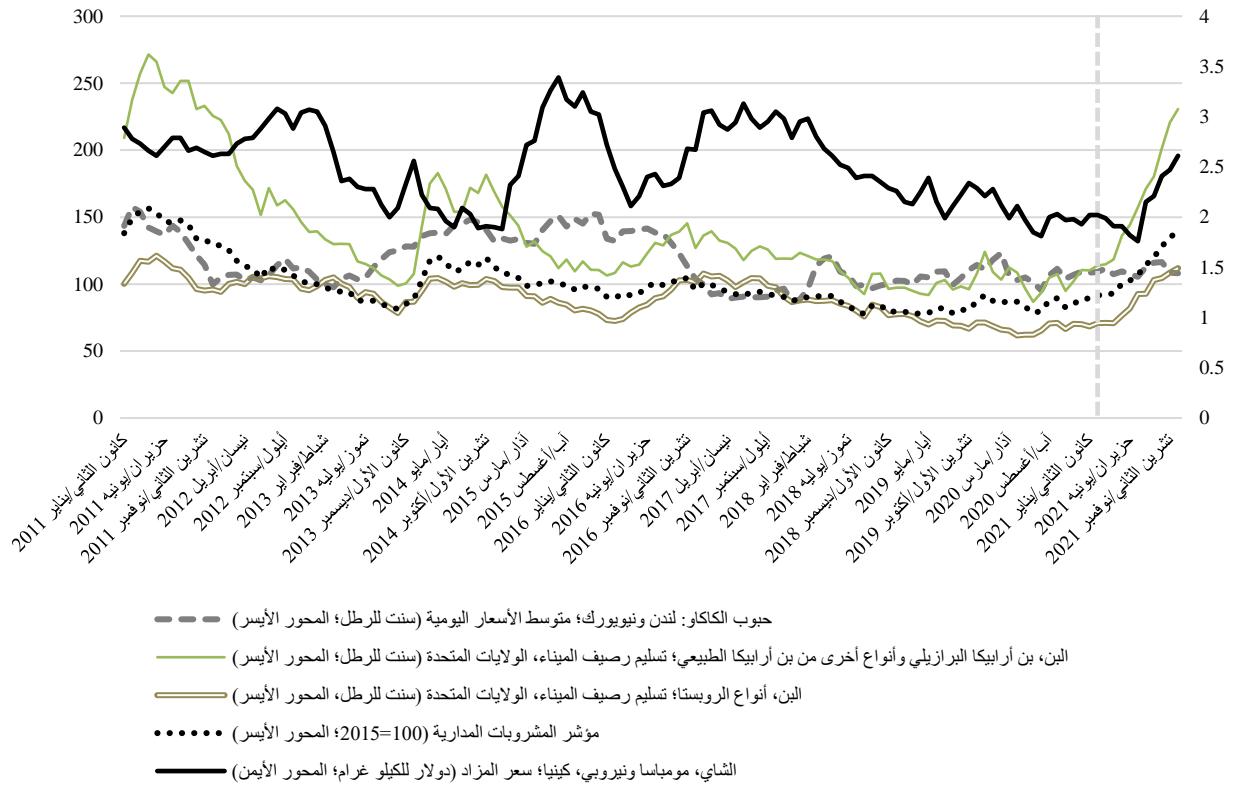
انظر <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-11-17/coffee-jumps-to-highest-in-almost-a-decade-on-supply-worries> (35)

المرجع نفسه، و World Bank, 2021a (36)

انظر <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-02-09/coffee-surges-to-10-year-high-with-supply-concerns-mounting> (37)

الشكل 6

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المشروبات المدارية



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

20- وارتفع مؤشر المواد الخام الزراعية للأونكتاد بنسبة 4 في المائة، من متوسط قدره 108 نقاط في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 112 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2021، متأرجحاً عند حوالي 110 في المائة خلال الفترة المرصودة، مقارنة بارتفاع نسبته 7 في المائة في عام 2020 (الشكل 7)⁽³⁸⁾. وتعزى الزيادة إلى ارتفاع أسعار القطن، مما عوض عن انخفاض أسعار المطاط.

21- وبلغ متوسط سعر مؤشر القطن من الفئة "ألف"، وهو مقياس لأسعار القطن العالمية، 1,92 دولار للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2021 واستمر في الازدياد خلال عام 2021، ليبلغ ذروته عند 2,79 دولار للكيلوغرام في تشرين الثاني/نوفمبر قبل أن ينخفض إلى 2,65 دولار للكيلوغرام في كانون الأول/ديسمبر (الشكل 7). وتعزى الزيادة التي بلغت نسبتها 38 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى انخفاض مستويات الإنتاج المرتبطة بالأحوال الجوية غير المواتية في الهند والولايات المتحدة، فضلاً عن حالات التأخير في نثر البذور في البرازيل في خضم الطلب المتزايد عقب الانكماش المرتبط بالجائحة⁽³⁹⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار، بالرغم من الزيادات المتوقعة في الإنتاج، سترتفع بنسبة 5 في المائة في عام 2022 بسبب الطلب القوي⁽⁴⁰⁾.

(38) <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>، في الرابط World Bank, 2022, Commodity markets

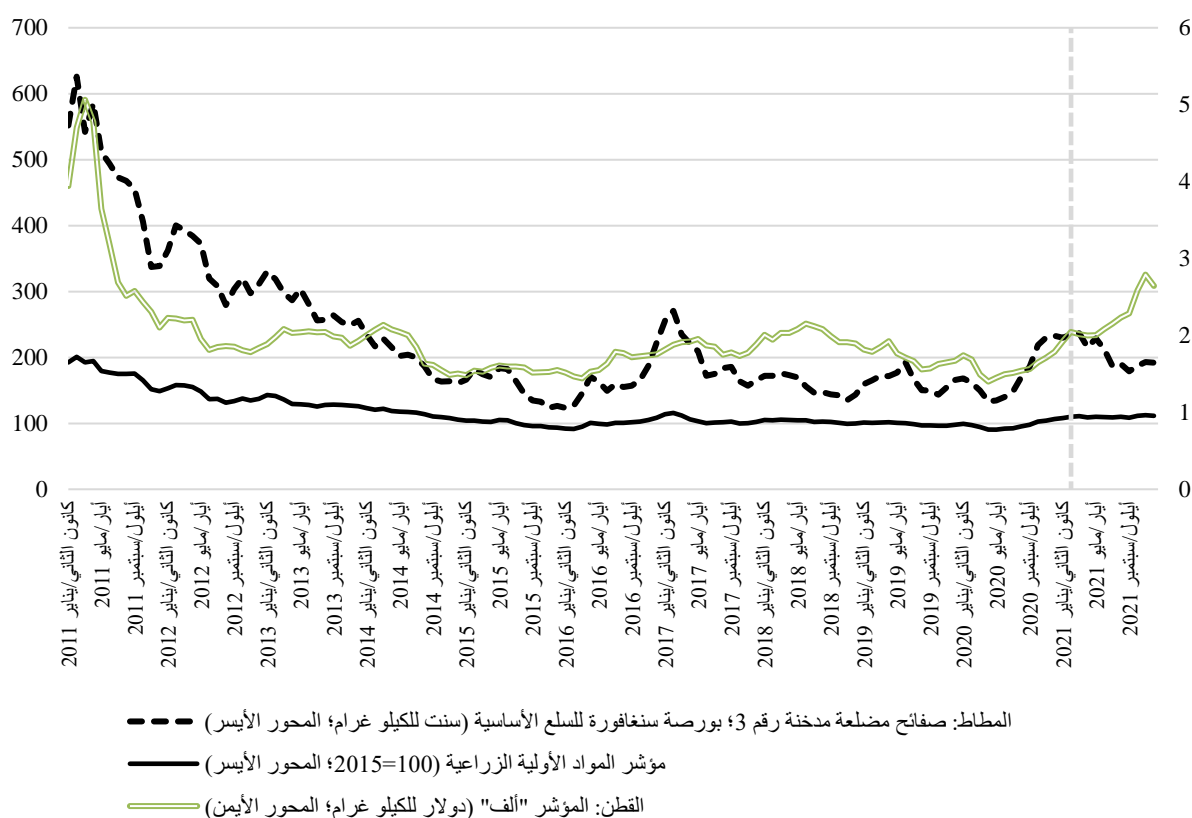
(39) انظر <https://www.cnbc.com/2021/10/10/cotton-prices-hit-10-yr-high-what-it-means-for-retailers-and-shoppers.html> و <https://www.reuters.com/article/brazil-cotton-idUSKBN2KF2KU>

(40) World Bank, 2021a

22- وانخفضت أسعار المطاط الطبيعي إلى 192 سنتاً للكيلوغرام في كانون الأول/ديسمبر بما نسبته 19 في المائة، بعد أن ارتفعت في أوائل عام 2021، إلى 236 سنتاً للكيلوغرام في آذار/مارس، (الشكل 7). ويعزى الانخفاض في الأسعار إلى انخفاض الطلب بسبب تباطؤ غير متوقع في إنتاج المركبات، ناجم عن نقص في أشباه الموصلات⁽⁴¹⁾. وأسهمت زيادة الإنتاج، بزيادة إندونيسيا وفيت نام، أيضاً في انخفاض الأسعار. وتشير التوقعات إلى أن المناخ غير المواتي ونقص فرص العمل في بعض البلدان المنتجة سيؤدي في عام 2022، إلى جانب نمو الطلب بفعل قطاعي السيارات والرعاية الصحية، إلى فرض ضغوط تصاعديّة على الأسعار⁽⁴²⁾.

الشكل 7

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المواد الأولية والزراعية



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات البنك الدولي للسلع الأساسية.

2- المعادن والخامات والفلزات

23- ارتفع مؤشر الأونكتاد للمعادن والخامات والفلزات غير النفيسة من متوسط قدره 187 نقطة في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 227 نقطة في تموز/يوليه 2021، بسبب ارتفاع أسعار السلع الأساسية كافة في المجموعة، لا سيما ركاز الحديد والنحاس والألومنيوم (الشكل 8)⁽⁴³⁾. وفي آب/أغسطس 2021، انعكس الاتجاه التصاعدي وانخفض المؤشر بنسبة 6 في المائة، ليصل إلى 191 نقطة في كانون

(41) المرجع نفسه.

(42) انظر - <https://www.european-rubber-journal.com/article/2091134/anrpc-anticipates-positive-outlook-for-2022>

(43) World Bank, 2022.

الأول/ديسمبر 2021 بسبب انخفاض في سعر ركاز الحديد ذي الوزن الثقيل. وعلى الرغم من هذا الانخفاض، بين المؤشر ارتفاعاً صافياً بنسبة 2 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، مقارنة بارتفاع نسبته 35 في المائة في عام 2020.

24- وارتفعت أسعار ركاز الحديد في النصف الأول من عام 2021، من متوسط قدره 170 دولاراً للطن الجاف في كانون الثاني/يناير إلى 214 دولاراً للطن الجاف في حزيران/يونيه، لتبلغ رقماً قياسياً في الفترة المرصودة (الشكل 8). وتعزى الزيادة في الأسعار إلى انخفاض إنتاج الصلب في الصين بهدف تحقيق الأهداف الوطنية بخفض انبعاثات الكربون. وزادت الصادرات من أستراليا والبرازيل، وهما أكبر منتجين، غير أن الظواهر الجوية القسوى وحوادث التعدين، فضلاً عن متطلبات الصيانة غير المتوقعة في موقع تعدين ركاز الحديد ومحطة إثراء المعادن في البرازيل، أعاقت الإنتاج العالمي⁽⁴⁴⁾. وانخفضت أسعار ركاز الحديد في النصف الثاني من عام 2021 بنسبة 45 في المائة، من 214 دولاراً في حزيران/يونيه إلى 117 دولاراً للطن الجاف في كانون الأول/ديسمبر، بسبب انخفاض الطلب على منتجات الصلب والمواد الخام في الصين، من قطاع البناء، مع انخفاض صافٍ إجمالي بنسبة 31 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021⁽⁴⁵⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في عام 2022 بسبب اتجاه المخاطر التصاعدي على المدى القريب، بما يشمل انقطاع الإمدادات المرتبطة بالطاقة، وتدابير الحجر الإضافية المرتبطة بالجائحة، والسياسات البيئية⁽⁴⁶⁾.

25- وارتفعت أسعار النحاس بنسبة 20 في المائة، من متوسط قدره 972 7 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 9 551 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021 (الشكل 8). وتعزى الزيادة في الأسعار إلى انخفاض مستويات المخزون والطلب القوي الناشئ عن التحفيز في الصين، وانتعاش النشاط الاقتصادي العالمي، والدفع نحو توليد الطاقة المستدامة واستهلاكها⁽⁴⁷⁾. وأسهم في هذه الزيادة أيضاً انقطاع الإمدادات لدى المنتجين الرئيسيين، وهما بيرو وتشيلي⁽⁴⁸⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار، على الرغم من الزيادة المتوقعة في العرض، من جانب جمهورية الكونغو الديمقراطية بالأساس، ستحافظ في عام 2022 على اتجاه تصاعدي، مدعومةً بتحول إلى الطاقة الخضراء وزيادة في الطلب على المركبات الكهربائية ومحطات الشحن وتوليد الطاقة المتجددة وتخزين الشبكة⁽⁴⁹⁾.

26- واستمرت أسعار الألومنيوم في اتجاه تصاعدي، من متوسط 2 004 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 2 696 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021 (الشكل 8). وتعزى الزيادة في الأسعار جزئياً إلى ارتفاع الطلب المرتبط بالتعافي من الركود المرتبط بالجائحة⁽⁵⁰⁾. وفي جانب العرض، أدت تخفيضات الإنتاج في الصين والسياسات الرامية إلى الحد من كثافة الطاقة واستهلاكها

(44) المرجع نفسه.

(45) انظر <https://www.reuters.com/markets/commodities/chinas-property-distress-sours-steel-sector-warning-sign-economy-2021-12-19/>؛ <https://www.reuters.com/markets/commodities/chinas-property-distress-sours-steel-sector-warning-sign-economy-2021-12-19/>

(46) World Bank, 2021a

(47) انظر <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/metals/011821-copper-price-to-rise-in-2021-analysts>

(48) انظر <https://www.mining.com/top-copper-stories-of-2021-and-what-to-expect-in-2022/>

(49) World Bank, 2021a؛ و Standard and Poor's, 2021b, Energy transition to boost demand for copper، في الرابط <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/energy-transition/100721-energy-transition-to-boost-demand-for-copper-nickel-over-next-decade-macquarie>

(50) انظر <http://www.eiu.com/article1631886346.html?pubtypeId=960000296>

وارتفاع تكاليف المدخلات ونقص إمدادات الطاقة، إلى ارتفاع الأسعار⁽⁵¹⁾. وإنتاج الألمنيوم كثيف الاستهلاك للطاقة ولذلك أدى ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة تكاليف الإنتاج وإغلاق المصاهر في أوروبا، مما أسهم أيضاً في الضغط على الأسعار في اتجاه تصاعدي⁽⁵²⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في عام 2022 بسبب النمو على خلفية الانتعاش وارتفاع أسعار الطاقة، والتي يجب ترداد ارتفاعاً بسبب الحرب في أوكرانيا. وسيسهم انخفاض الصادرات من الاتحاد الروسي أيضاً في هذه الزيادة.

27- وارتفعت أسعار الزنك بنسبة 32 في المائة، من متوسط قدره 131 سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 172 سنتاً للرطل في كانون الأول/ديسمبر 2021، ويرجع ذلك في الأساس إلى انخفاض في الإمدادات لأسباب متعلقة بالطاقة في الصين وأوروبا (الشكل 8). وكما هو الحال مع الألومنيوم، أدى نقص الطاقة إلى زيادة تكاليف إنتاج الزنك، مما أدى إلى حدوث عمليات إغلاق واسعة النطاق للمصاهر أو خفض إنتاجها⁽⁵³⁾. وأسهم انتعاش الطلب أيضاً بعد أن خففت الحكومات القيود المرتبطة بالجائحة في ارتفاع الأسعار. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في عام 2022، بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وسط طلب قوي، خاصة في القطاع الصناعي، حيث يستخدم الزنك لجلفة الفولاذ⁽⁵⁴⁾. وعلى الرغم من هذه الزيادة المتوقعة، فإن من شأن التباطؤ الواقع في قطاع العقارات في الصين وبلوغ الحكومة الحد الأقصى لإنتاج الفولاذ أن يضغطا على الطلب على الزنك، مما قد يؤدي إلى تقليص عجز العرض في عام 2022.

28- وارتفعت أسعار النيكل من 17 863 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 20 016 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021، على الرغم من الانخفاض قصير الأجل الذي سُجِّل في آذار/مارس 2021 (الشكل 8). ويعزى الارتفاع في الأسعار إلى الطلب من جانب قطاعي البطاريات الأولية والفولاذ غير القابل للصدأ⁽⁵⁵⁾. وعلى الرغم من نمو العرض في إندونيسيا، أدت الإضرابات في كندا، والفيضانات التي أغرقت المناجم في الاتحاد الروسي، والقيود المتصلة بالجائحة في كاليدونيا الجديدة، إلى انخفاض الإنتاج العالمي وأسهمت في ارتفاع الأسعار⁽⁵⁶⁾. وتشير التوقعات إلى أن أسعار النيكل، على غرار معظم السلع الأساسية في المجموعة، ستستمر في عام 2022 في اتجاه تصاعدي بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وتراجع العرض⁽⁵⁷⁾. ومن المرجح أيضاً أن يؤدي تزايد الطلب على النيكل في قطاعي المركبات الكهربائية والفولاذ غير القابل للصدأ إلى ممارسة ضغوط تصاعدية على الأسعار⁽⁵⁸⁾.

(51) World Bank, 2021a

(52) انظر <https://www.reuters.com/markets/commodities/power-price-surge-keeps-aluminium-near-2-month-highs-2021-12-23/>

(53) انظر <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-10-14/zinc-surges-to-highest-since-2007-as-energy-crisis-deepens>

(54) انظر <https://www.spglobal.com/marketintelligence/en/news-insights/blog/see-it-in-charts-metals-mining-research-march-quarter-2022>

(55) المرجع نفسه.

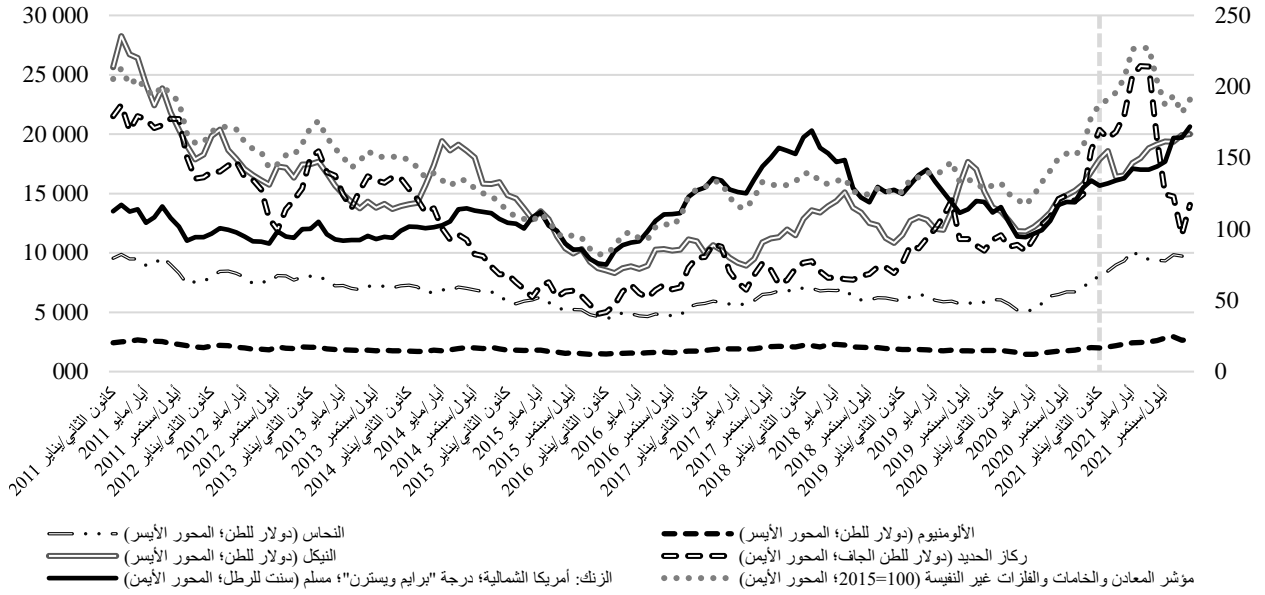
(56) Standard and Poor's, 2021b

(57) انظر <https://www.reuters.com/markets/europe/nickel-prices-soar-supply-angst-russia-ukraine-crisis-escalates-2022-03-07/>

(58) Standard and Poor's, 2021b

الشكل 8

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المعادن والخامات والفلزات غير النفيسة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات البنك الدولي للسلع الأساسية.

29- وعلى عكس أسعار معظم مجموعات السلع الأساسية الأخرى، تراجع مؤشر الأونكتاد للمعادن النفيسة من 159 نقطة في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 150 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2021، مع تقلبات قصيرة الأجل طوال الفترة (الشكل 9)⁽⁵⁹⁾. ويعزى الانخفاض في الأسعار إلى انخفاض أسعار جميع السلع الأساسية في المجموعة. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، انخفض المؤشر بنسبة 5 في المائة، بالمقارنة مع ارتفاع بنسبة 20 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2020.

30- واتجهت أسعار الذهب، بعد الارتفاع الذي حققته في عام 2020، نحو الانخفاض لتتراجع بنسبة 5 في المائة، من متوسط قدره 1867 دولاراً للأوقية تروي في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 1790 دولاراً للأوقية تروي في كانون الأول/ديسمبر 2021، مع تقلبات قصيرة الأجل طوال الفترة (الشكل 9). ويعزى انخفاض الأسعار جزئياً إلى تباطؤ مشتريات البنك المركزي وتراجع الطلب على الاستثمار حيث أدى ارتفاع عوائد السندات في الولايات المتحدة إلى الحد من جاذبية الذهب بوصفه ملاذاً آمناً للمستثمرين⁽⁶⁰⁾. وبالإضافة إلى ذلك، تعافى الطلب المادي من التراجع في عام 2020، غير أنه بقي دون مستويات ما قبل الجائحة⁽⁶¹⁾. وأدى أيضاً انتعاش إنتاج التعدين عقب عمليات الإغلاق خلال الجائحة إلى الضغط على الأسعار في اتجاه خفضها⁽⁶²⁾. وتشير التوقعات إلى أن الاتجاه نحو خفض الأسعار سينعكس وأنها ستزيد في عام 2022، نظراً لإعادة المستثمرين توازن محافظهم بالتحول نحو الأصول التي تُشكل ملاذاً آمناً وسط التوترات الجغرافية السياسية التي تسببت فيها الحرب في أوكرانيا⁽⁶³⁾.

(59) World Bank, 2022.

(60) انظر <https://www.reuters.com/markets/europe/gold-slips-six-week-high-equities-rally-2022-01-03/>.

(61) World Bank, 2021b, *Commodity Markets Outlook: Causes and Consequences of Metal Price Shocks* (Washington, D.C.).

(62) المرجع نفسه.

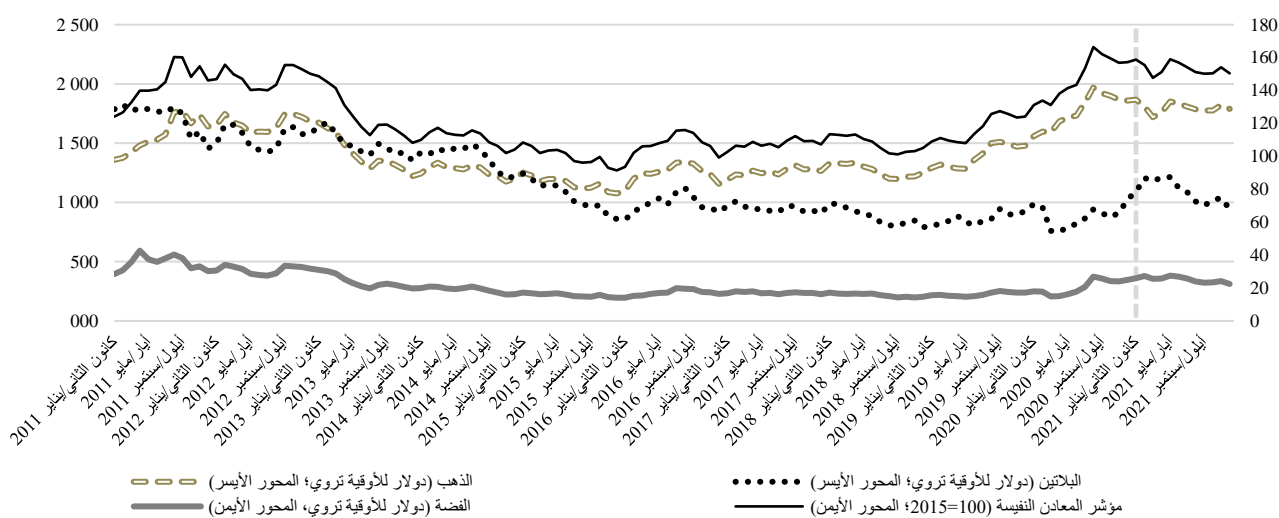
(63) انظر <https://capital.com/gold-price-forecast>.

31- واتجهت أسعار الفضة طوال عام 2021 نحو الانخفاض، إذ انخفضت من 26 دولاراً للأوقية تروي في كانون الثاني/يناير إلى 23 دولاراً للأوقية تروي في كانون الأول/ديسمبر (الشكل 9). ويعزى الانخفاض في الأسعار إلى رفع تدابير التحفيز وإلى الاضطرابات الصناعية التي عمّت في زمن الجائحة، لا سيما في الصين واليابان، بوصفهما المنتجين الرئيسيين للمنتجات التي تحتوي على الفضة في صناعتي الإلكترونيات والطاقة الشمسية⁽⁶⁴⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستنتعش في عام 2022، مدعومةً بتركيز الحكومات على التحول إلى الطاقة الخضراء، نظراً لأنّ الفضة تعدّ مدخلاً رئيسياً في مجالي الإلكترونيات والألواح الشمسية⁽⁶⁵⁾.

32- وارتفعت أسعار البلاتين في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2021، إذ ارتفعت من 1 091 دولاراً للأوقية تروي في كانون الثاني/يناير إلى 1 214 دولاراً للأوقية تروي في أيار/مايو، بسبب ارتفاع الطلب الأولي في قطاع الصناعة وقطاعي صناعة السيارات والمجوهرات، لمواجهة انخفاض الطلب على الاستثمار (الشكل 9)⁽⁶⁶⁾. ومع ذلك، انخفضت الأسعار بشكل مطرد، بنسبة 22 في المائة، إلى 945 دولاراً للأوقية تروي في كانون الأول/ديسمبر. ويرجع الانخفاض في الأسعار إلى انخفاض الطلب في صناعة السيارات، حيث أدى النقص العالمي في رقائق أشباه الموصلات إلى خفض الإنتاج وتقليص الطلب على البلاتين من أجل صناعة محفزات السيارات⁽⁶⁷⁾. وفي أثناء ذلك، انتعش العرض باستئناف المناجم في جنوب أفريقيا عملياتها العادية بعد أن أعيق الإنتاج بسبب عمليات الإغلاق المرتبطة بالجائحة وتوقف المصانع، مما أسهم في الضغط على الأسعار في اتجاه انكماشية⁽⁶⁸⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستخضع في عام 2022 بسبب استمرار نقص أشباه الموصلات ووجود فوائض في الأسواق.

الشكل 9

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المعادن النفيسة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من بيانات قاعدة إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات البنك الدولي للملح الأساسية.

(64) Bloomberg, 2021, Four charts show why silver's surge is set to fade, 29 و World Bank, 2021a و October، في الرابط <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-10-29/silver-s-surge-to-fade-as-fed-taper-and-energy-crisis-hit-demand>.

(65) Bloomberg, 2021.

(66) انظر World Platinum Investment Council, 2021, Platinum quarterly, quarter 1، في الرابط <https://platinuminvestment.com/supply-and-demand/platinum-quarterly/archive>.

(67) انظر - <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/metals/112421-platinum-market-surplus-to-extend-into-2022-investment-council>.

(68) المرجع نفسه، و World Bank, 2021b.

33- ارتفع مؤشر الأونكتاد لأسعار الوقود من متوسط قدره 104 نقاط في كانون الثاني/يناير 2021 إلى متوسط 186 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2021، إذ تعرض لضغوط بسبب حدوث ارتفاع حاد في أسعار جميع السلع الأساسية في المجموعة (الشكل 10)⁽⁶⁹⁾. ويمثل ذلك زيادة بنسبة 78 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021، مقارنة بانخفاض بنسبة 15 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2020.

النفط الخام

34- اتجهت أسعار النفط الخام اتجاهاً تصاعدياً في عام 2021، من متوسط 55 دولاراً للبرميل في كانون الثاني/يناير إلى 84 دولاراً للبرميل في تشرين الأول/أكتوبر (الشكل 10). ويعزى ارتفاع الأسعار إلى انتعاش الطلب وشح العرض في أعقاب تخفيضات الإنتاج التي أجرتها منظمة البلدان المصدرة للنفط والحلفاء المنتجون للنفط في ذروة الجائحة اعتباراً من آذار/مارس 2020⁽⁷⁰⁾. ثم انخفضت الأسعار بنسبة 11 في المائة، إلى 74 دولاراً للبرميل في كانون الأول/ديسمبر 2021، بسبب الشواغل المتعلقة بالموجة الأخيرة من الجائحة⁽⁷¹⁾. ومع ذلك، ظلت الأسعار مرتفعة، وحققت زيادة بنسبة 36 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستستمر في اتجاه تصاعدي في عام 2022 بسبب الاضطرابات الكبيرة في الإمدادات في الاتحاد الروسي.

الغاز الطبيعي

35- ارتفع مؤشر الغاز الطبيعي، المكوّن من الأسعار المتداولة في ثلاث أسواق إقليمية منفصلة في الولايات المتحدة وآسيا وأوروبا، بنسبة 224 في المائة، من متوسط قدره 73 نقطة في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 236 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2021، على الرغم من الانخفاض قصير الأجل في آذار/مارس (الشكل 10). وكانت زيادة المؤشر مدفوعة بارتفاعات كبيرة في الأسعار في الأسواق، مع ارتفاع أكبر في أوروبا. وارتفع المتوسط الشهري لسعر الغاز الطبيعي في سوق "هنري هب" في الولايات المتحدة بشكل مطرد، من 2,56 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آذار/مارس 2021 إلى 3,73 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الأول/ديسمبر 2021. وتعزى الزيادة إلى عوامل عدة، بما فيها نمو الطلب، ودرجات الحرارة الأبرد من المتوسط، والعواصف الشتوية التي أدت إلى توترات شديدة في العرض والطلب⁽⁷²⁾. ومع ذلك، ظلت أسعار الغاز في سوق "هنري هب" أقل من الأسعار الدولية في أماكن أخرى، بسبب زيادة القدرة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسيل وزيادة صادراته⁽⁷³⁾. وارتفعت الأسعار بشكل كبير أيضاً في سوق الغاز الطبيعي المسيل في آسيا، من 9 دولارات في المتوسط لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 15,3 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الأول/ديسمبر 2021. وتعزى الزيادة إلى الطلب القوي

(69) World Bank, 2022.

(70) انظر <https://www.reuters.com/markets/commodities/oil-prices-mixed-us-crude-falls-after-covid-19-flight-cancellations-2021-12-27/>

(71) انظر <https://www.reuters.com/markets/commodities/oil-heads-biggest-yearly-gains-since-2009-2021-12-31/>

(72) انظر <https://www.iea.org/reports/global-energy-review-2021/natural-gas>

(73) United States, Energy Information Administration, 2021, United States liquefied natural gas exports grew to record highs in the first half of 2021، في الرابط <https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=50625>

المرتبط بدرجات حرارة الشتاء الأكثر برودة من المعتاد والانخفاض اللاحق في مستويات المخزون⁽⁷⁴⁾. وشهد العرض أيضاً بعض الاضطرابات بسبب القيود المرتبطة بالجائحة التي أدت إلى إطالة أعمال البناء والصيانة في مختلف المواقع الرئيسية أو إلى إيقافها⁽⁷⁵⁾. وفي السوق الأوروبية، ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي من 7,3 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 38 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الأول/ديسمبر 2021. وتعزى هذه الزيادة البالغة 423 في المائة إلى التطورات السياسية والتوترات الجغرافية السياسية التي تؤثر على العلاقات المتصلة بالطاقة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي، الذي يشكل أكبر مورد في المنطقة⁽⁷⁶⁾. وأسهم تعليق اعتماد خط أنبوب الغاز نورد ستريم 2 وزيادة التوترات السياسية بسبب الحرب في أوكرانيا في انخفاض العرض بنسبة 24 في المائة على أساس سنوي والضغط على الأسعار في اتجاه تصاعدي⁽⁷⁷⁾. وأسهم أيضاً في ارتفاع الأسعار انخفاض الإنتاج عن المتوقع في هولندا ورومانيا، وصيانة حقول الغاز في النرويج، وانخفاض مستويات تخزين الغاز عقب شتاء بارد، وعودة استهلاك الكهرباء إلى مستويات ما قبل الجائحة. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستظل مرتفعة في عام 2022 بسبب التوترات السياسية الجارية وتعليق اعتماد خط أنابيب نورد ستريم 2.

الفحم

36- ارتفعت أسعار الفحم الحراري الأسترالي بنسبة 159 في المائة، من 87 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2021 إلى 225 دولاراً للطن في تشرين الأول/أكتوبر 2021، لتصل إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق (الشكل 10). وانخفضت الأسعار إلى 170 دولاراً للطن في كانون الأول/ديسمبر 2021 نظراً لتدخل حكومة الصين لتحقيق التوازن في السوق، لكنها ظلت مرتفعة وحققَت زيادة بنسبة 95 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021⁽⁷⁸⁾. وتعزى الزيادة إلى تجاوز الطلب للعرض في الصين، فضلاً عن اختلالات في العرض وارتفاع أسعار الغاز الطبيعي على مستوى العالم⁽⁷⁹⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أدى الطقس الحار بشكل غير اعتيادي في بعض البلدان إلى زيادة الطلب على الكهرباء لأغراض التبريد، في حين انخفض إنتاج الكهرباء من مصادر متجددة في العديد من البلدان بسبب الجفاف وانخفاض سرعة الرياح⁽⁸⁰⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستستمر في الارتفاع في عام 2022، مدعومة بنمو الطلب من الصين والهند والارتفاع الحاد في أسعار الغاز التي من المرجح أن تزيد في الطلب ليتجاوز العرض⁽⁸¹⁾. ومن شأن التوترات الجغرافية السياسية التي لها وقع على العلاقات المتصلة بالطاقة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي، الذي يشكل أكبر مورد في المنطقة، أن تزيد من هذا الضغط التضخمي، على غرار ما قد ينجم عن الحظر المقترح على واردات الفحم من الاتحاد الروسي⁽⁸²⁾.

(74) United States, Energy Information Administration, 2021.

(75) انظر <https://www.reuters.com/business/energy/whats-behind-wild-surges-global-lng-prices-risks-ahead-2021-10-01/>

(76) European Commission, 2022, Quarterly report on European gas market, quarter 4 https://energy.ec.europa.eu/data-and-analysis/market-analysis_en

(77) المرجع نفسه.

(78) International Energy Agency, 2021, Coal 2021: Executive summary <https://www.iea.org/reports/coal-2021/executive-summary> في الرابط

(79) المرجع نفسه.

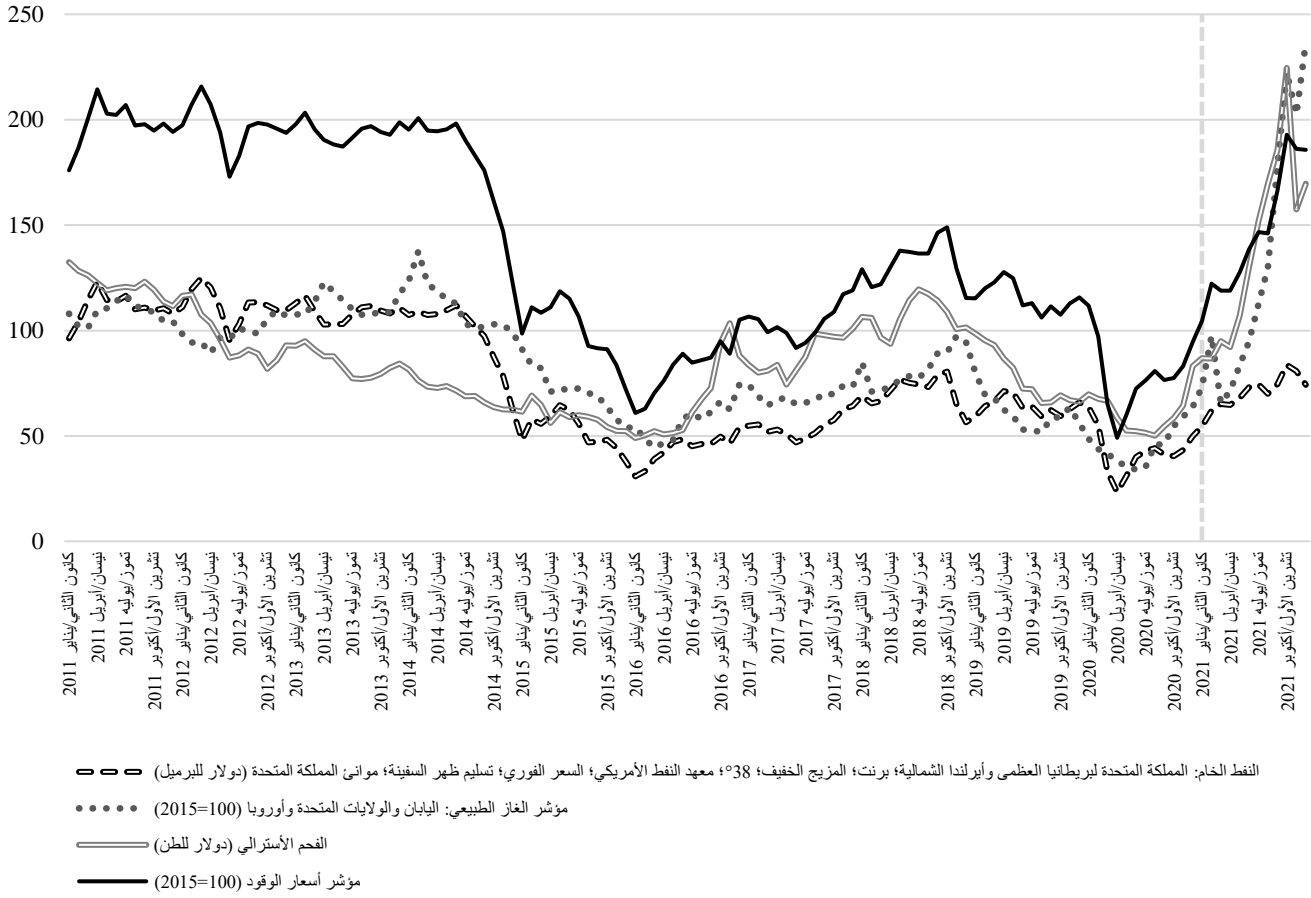
(80) World Bank, 2021a.

(81) International Energy Agency, 2021.

(82) انظر <https://www.dw.com/en/how-can-the-eu-survive-without-russian-coal/a-61379128>

الشكل 10

اتجاهات أسعار مختارة من الوقود



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات البنك الدولي للسلع الأساسية.

الطاقة المتجددة

37- كانت الطاقة المتجددة هي مصدر الطاقة الوحيد الذي زاد عليه الطلب في عام 2020 على الرغم من الجائحة؛ وزاد الطلب بنسبة 9,7 في المائة على الوقود الأحيائي والطاقة الشمسية وطاقة الرياح مجتمعة وبنسبة 1 في المائة على الطاقة الكهربائية. وعلى الرغم من ارتفاع أسعار المدخلات، لا يزال الطلب على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح قوياً، وهو مدعوم بالسياسات الحكومية والأهداف المتعلقة بالمناخ. وزادت أيضاً قدرة التوليد بشكل كبير، إذ إنها نمت بمتوسط 276 جيغا واط سنوياً في الفترة 2020-2021⁽⁸³⁾. ويعزى الجزء الأكبر من هذا النمو إلى صناعة الطاقة الشمسية، التي من المتوقع أن تتيح إضافة سنوية قدرها 162 جيغا واط في عام 2022. وتباطأ نمو سوق طاقة الرياح السنوي في عام 2021 ولكنه استمر في الزيادة وقد فاق بنسبة 50 في المائة المتوسط المسجل في الفترة 2017-2019⁽⁸⁴⁾. وأدى ارتفاع أسعار المدخلات وأسعار الشحن إلى زيادة تكاليف المصادر المتجددة، ومع ذلك لا يزال توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح أكثر قدرة على المنافسة من استخدام الوقود الأحفوري، لا سيما بالنظر إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي والفحم. ومع ذلك، من المرجح أن يتسبب ارتفاع التكاليف، إلى جانب انتعاش الطلب، في ضغوط تصاعدية

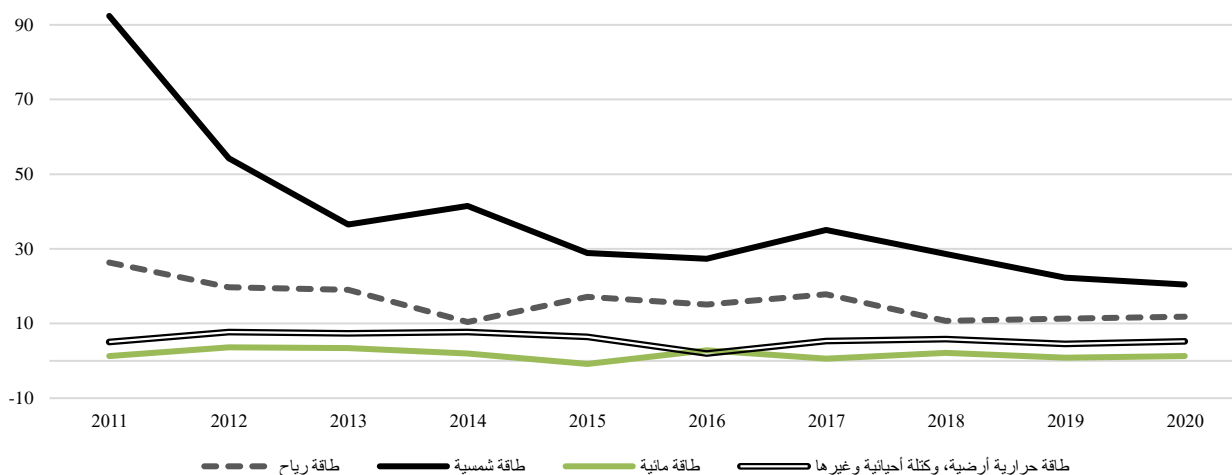
(83) انظر <https://www.iea.org/reports/renewable-energy-market-update-2021>

(84) المرجع نفسه.

على أسعار الطاقة المتجددة، مما يعكس اتجاه خفض التكاليف الذي سجل في هذا المجال على مدى العقد الماضي⁽⁸⁵⁾. وترد في الشكل 11 معدلات نمو الاستهلاك السنوية للمصادر الرئيسية للطاقة المتجددة.

الشكل 11

معدلات نمو الاستهلاك السنوية للمصادر الرئيسية للطاقة المتجددة (بالنسبة المئوية)



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من تقرير BP, 2021, *Statistical Review of World Energy*, London

ثانياً - بعض قضايا السياسة العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في الأسواق

38- تُظهر اتجاهات السوق كما تم تحليلها في هذه المذكرة وجود اختلافات كبيرة في الأسعار في عام 2021، لا سيما الضغوط التضخمية في مختلف مجموعات السلع الأساسية. ويعزى المسار التصاعدي بصفة رئيسية إلى تقلبات العرض والطلب المرتبطة بالجائحة وتخفيف التدابير ذات الصلة. وأسهمت التوترات الجغرافية السياسية في أوروبا أيضاً في هذه التقلبات. ولهذه التحركات في الأسعار آثار على البلدان التي تعتمد على واردات السلع الأساسية و/أو صادراتها، لا سيما البلدان المستوردة الصافية للأغذية والوقود. فعلى سبيل المثال، قد يسهم ارتفاع أسعار السلع الأساسية في تحسين إيرادات التصدير والإيرادات المالية للبلدان المصدرة، مما يسمح بزيادة النفقات الحكومية الجارية والرأسمالية، وتخفيف خدمة الديون، وتيسير الميزنة والتخطيط الإنمائي. وعلى النقيض من ذلك، يؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية والوقود في البلدان المعتمدة على الواردات، والتي تضم كثيراً من أشد البلدان فقراً في العالم، إلى ضغوط تضخمية وصعوبات في تأمين الحصول على الإمدادات من الأغذية والطاقة بأسعار معقولة. كما يؤدي ارتفاع تكاليف استيراد الأغذية والطاقة إلى تدهور الميزان التجاري. وفي نهاية المطاف، يتوقف الأثر الصافي لهذه العمليات على ما إذا كان البلد مستورداً أو مصدراً صافياً لسلعة أساسية معينة.

39- ويناقش هذا الفرع بإيجاز قضايا السياسة العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية التي تبرز في هذه المذكرة، ويقترح خيارات تتعلق بالسياسة العامة فيما يتعلق بتحقيق التنمية المستدامة في البلدان النامية التي تعتمد على السلع الأساسية.

(85) انظر <https://www.iea.org/articles/what-is-the-impact-of-increasing-commodity-and-energy-prices-on-solar-pv-wind-and-biofuels>

ألف - تعزيز الأمن الغذائي

40- تعد الذرة والقمح والأرز مواد غذائية أساسية تشكل أكثر من 40 في المائة من الاستهلاك العالمي من الطاقة الغذائية⁽⁸⁶⁾. ويشكل ارتفاع أسعار هذه المواد الغذائية الأساسية والزيادة في مؤشر أسعار الأغذية بوجه عام تحدياً كبيراً أمام توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها في البلدان المنخفضة الدخل المستوردة الصافية للأغذية. وقد أثر ارتفاع أسعار الأسمدة وأحوال الطقس غير المواتية سلباً في العرض وسط انتعاش في الطلب مرده تخفيف القيود المتصلة بالجائحة. وبالإضافة إلى ذلك، يمثل انخفاض صادرات الذرة والقمح، بسبب الحرب في أوكرانيا، صدمة إضافية لأسواق السلع الأساسية وخطراً ناشئاً يهدد الأمن الغذائي في اقتصاد عالمي هش بالفعل من بعد الجائحة. ويمثل الاتحاد الروسي وأوكرانيا معاً قرابة نصف التجارة العالمية في زيت وبذور عباد الشمس، وربع التجارة العالمية في القمح، وسبع التجارة العالمية في الذرة، وقد شهدت هذه الأسواق بالفعل اختلالات كبيرة في سلاسل التوريد الدولية وارتفعت الأسعار ارتفاعاً حاداً في الأشهر الأولى من عام 2022⁽⁸⁷⁾. وأبرز الأونكتاد، في إطار تقييم سريع لتأثير الحرب في أوكرانيا في التجارة والتنمية، أن الأزمة أثارت قلقاً خاصاً لدى البلدان في أفريقيا وأقل البلدان نمواً، التي تعتمد بصفة خاصة على واردات القمح من الاتحاد الروسي وأوكرانيا؛ وتستورد بلدان يصل عددها إلى 25 بلداً في أفريقيا، ومن ضمنها العديد من فئة أقل البلدان نمواً، أكثر من ثلث قمحها من الاتحاد الروسي وأوكرانيا، ويستورد 15 بلداً من بينها أكثر من نصف ذلك⁽⁸⁸⁾. وسيؤثر ارتفاع أسعار الأغذية بشكل غير متناسب على البلدان والسكان الأشد فقراً، نظراً لأنهم يميلون إلى إنفاق نسبة أكبر من مداخيلهم على الغذاء. وستواجه بلدان أخرى تعتمد على واردات الأغذية ارتفاع فواتير أغذية أكبر، وتدهور ميزان المدفوعات، وزيادة الضغوط على أسعار الصرف.

41- ويتطلب تحسين فرص الحصول على الطعام المأمون والمغذي والحفاظ على الأمن الغذائي في أوقات الأزمات بذل جهود جماعية لحماية الفئات الأكثر ضعفاً. واستناداً إلى التجارب المكتسبة خلال الجائحة، تبيّن أن هناك حاجة إلى سياسات اجتماعية واقتصادية تتضمن برامج تأمين ومساعدة اجتماعية مصممة لمواجهة آثار الدورات الاقتصادية المعاكسة وتشكل حاجزاً يمتص صدمات تقلبات الدخل. ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، نفذت معظم البلدان في أيار/مايو 2021 مبادرة واحدة على الأقل للحماية الاجتماعية، بما يشمل التحويلات النقدية والعينية، وأنظمة العمل، والإعفاء من الالتزامات المالية أو تأجيلها⁽⁸⁹⁾. وقد تطرح هذه البرامج تحديات مالية كبيرة في البلدان المنخفضة الدخل، غير أن استمرارها سيكون مفيداً بشكل خاص لأكثر الفئات السكانية ضعفاً، بالنظر إلى الاتجاه التصاعدي الحالي المسجل في أسعار الأغذية. وبالإضافة إلى ذلك، تُشجّع الحكومات على إنشاء مخزونات للأمن الغذائي في إطار الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي، تمشياً مع سياسة التجارة الدولية. ويمكن لهذه الاحتياطات أن تساعد على تقليل الأثر السلبي للارتفاعات المفاجئة في أسعار الأغذية العالمية على المستهلكين المحليين. وقد يؤدي التدخل على طول سلاسل الإمداد الغذائي أيضاً إلى خفض تكاليف الأطعمة المغذية، لا سيما في أوقات التقلب الشديد في الأسعار.

(86) انظر FAO, 2018, Once neglected, these traditional crops are our new rising stars, 10 February

(87) UNCTAD, 2022, The impact on trade and development of the war in Ukraine: UNCTAD rapid assessment, في الرابط <https://unctad.org/webflyer/impact-trade-and-development-war-ukraine>.

(88) المرجع نفسه.

(89) منظمة الأغذية والزراعة، محرر، 2021، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021 (روما).

42- ومن المهم بنفس القدر بناء نظم غذائية أكثر إنتاجية ومرنة. وتحقيقاً لهذا الغرض، من الضروري تعزيز إنتاجية قطاع الأغذية الزراعية والروابط السوقية على طول سلاسل الإمداد الغذائي وزيادة الاستثمارات لصالح قطاع زراعي أكثر إنتاجية وتنوعاً. ويكتسي هذا الأمر أهمية قصوى في ضوء حالة الأمن الغذائي المعرض للخطر في بلدان عدة بسبب الصدمات المرتبطة بالجائحة وبالحرب في أوكرانيا. ويمكن لسلاسل الإمداد الغذائي الإقليمية، التي تكون فيها مصادر الغذاء على مقربة جغرافية من المستهلكين، أن تضيف المرونة وقدرة على المقاومة إلى النظم الغذائية مع ما تعود به من فائدة على صغار منتجي الأغذية الذين كانوا سيواجهون لولا ذلك تحديات في الوصول إلى أسواق أكبر⁽⁹⁰⁾. ويُشجّع أيضاً على تنوع مصادر استيراد الأغذية للحد من الضعف الناجم عن انقطاع الإمدادات وتعزيز الأمن الغذائي، لا سيما في البلدان المستوردة الصافية للأغذية. فعلى سبيل المثال، تستورد سنغافورة أكثر من 90 في المائة من الإمدادات الغذائية التي تستهلكها من أكثر من 170 بلداً، للحد بفعالية من مخاطر الاعتماد على مصدر واحد⁽⁹¹⁾. وهذا جانب رئيسي من جوانب نظام الأمن الغذائي في سنغافورة، الذي يسلط الضوء أيضاً على أهمية العمل مع الجهات الفاعلة في قطاع الصناعة لتنسيق استيراد الأغذية كوسيلة للاستجابة للقضايا اللوجستية التي قد تنشأ عن الصدمات الخارجية. وبالإضافة إلى ذلك، تهدف وكالة سنغافورة للأغذية في هذا الصدد إلى زيادة تعزيز الأمن الغذائي عن طريق استهداف زيادة إنتاج الغذاء المحلي، لتلبية ما نسبته 30 في المائة من الاحتياجات الوطنية من الأغذية⁽⁹²⁾.

43- ويتعين على البلدان الرئيسية المصدرة للأغذية أن تحترم التزاماتها بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية، وأن تكفل التدفق الحر للمنتجات الغذائية، وأن تمتنع عن فرض حظر على التصدير وغير ذلك من التدابير المشوهة للتجارة التي من شأنها أن تعوق توافر الواردات الغذائية في البلدان الضعيفة المستوردة للأغذية⁽⁹³⁾. وفي خضمّ التوترات الجغرافية السياسية الجارية بسبب الحرب في أوكرانيا، يُسلطّ الضوء على ضرورة فتح تجارة الأغذية والوقود والأسمدة، وتجنب اتخاذ تدابير سياساتية مخصصة مثل القيود التجارية.

باء - التخفيف من تقلبات الأسعار

44- ارتفعت أسعار الوقود بشكل كبير في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2021. وفي نفس الفترة، ارتفعت أسعار النفط بنسبة 36 في المائة، وأسعار الفحم بنسبة 95 في المائة، ومؤشر أسعار الغاز الطبيعي بنسبة 224 في المائة. ويمكن أن يعطي ارتفاع أسعار الوقود دفعة للبلدان المصدرة للسلع الأساسية أثناء محاولتها إعادة بناء اقتصاداتها في أعقاب الجائحة، غير أنه يطرح تحديات كبيرة أمام البلدان المستوردة الصافية للوقود. وقد تسبب الارتفاع الحاد في أسعار الوقود بالفعل في حدوث اختلالات، إذ تواجه مناطق مختلفة نقصاً في الطاقة وزيادة في فواتير الكهرباء والنقل أثر على النشاط الاقتصادي العام. ويهدد استمرار ارتفاع تكاليف الوقود أمن الطاقة، إذ تضعف هذه التكاليف إمكانية الحصول على مصادر الطاقة بأسعار معقولة. ومن المتوقع في المستقبل القريب أن تزيد الحرب في أوكرانيا من هذه الضغوط التضخمية، بسبب القيود التجارية وانخفاض صادرات النفط والغاز الطبيعي والفحم من الاتحاد الروسي.

(90) RS RS Evola, G Peira, E Varese, A Bonadonna and E Vesce, 2022, Short food supply chains in Europe: Scientific research directions, *Sustainability*, 14(6):3602-3621

(91) انظر <https://www.sfa.gov.sg/food-farming/sgfoodstory/our-singapore-food-story-the-3-food-baskets>

(92) المرجع نفسه.

(93) انظر <https://unctad.org/news/covid-19-and-food-security-vulnerable-countries>

45- وتوجد استراتيجيات شتى للتخفيف مما خلفه التقلب الشديد في الأسعار من أثر على البلدان المعتمدة على السلع الأساسية. وتوصي البلدان المستوردة الصافية للنفط بالاحتفاظ بالاحتياطيات الاستراتيجية التي يمكن أن تكون بمثابة تدبير مؤقت لمواجهة النقص القصير الأجل في مجال النفط. فالوكالة الدولية للطاقة، على سبيل المثال، تطالب كل دولة عضو بالاحتفاظ بمخزونات نفطية طارئة تعادل ما لا يقل عن 90 يوماً من صافي واردات النفط، حتى يتسنى استخدامها في حالة حدوث اضطراب حاد في إمدادات النفط⁽⁹⁴⁾. ويمكن لآلية تنظيم أسعار الوقود أيضاً أن تعزل الاقتصاد عن تقلبات أسعار النفط على المدى القصير. وتستلزم هذه الاستراتيجية أن تتحمل البلدان جزءاً من ارتفاع الأسعار، للتخفيف من العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي قد يفرضه ذلك على المستهلكين المحليين. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي هذا في كثير من الأحيان إلى تقلب الإيرادات الضريبية وارتفاع التكاليف المالية على المدى الطويل، في حالة استمرار الزيادات في الأسعار. ولذلك، واستناداً إلى افتراض أن التغيرات الكبيرة في الأسعار عادة ما تكون مؤقتة، يمكن للبلدان أن تعتمد آلية تدمج تخفيف تقلبات الأسعار لتأخير الانتقال الكامل للتغيرات الكبيرة في الأسعار إلى الأسواق المحلية⁽⁹⁵⁾. ويمكن أيضاً استخدام هذه الاستراتيجية، إلى جانب تنفيذ أو توسيع نطاق البرامج الاجتماعية التي تستهدف شرائح السكان الأكثر ضعفاً، للتخفيف من آثار صدمة الأسعار والتقلبات المالية. فعلى سبيل المثال، شرع الأردن، في عام 2005، في رفع أسعار الطاقة تدريجياً لتتماشى مع أسعار السوق الدولية؛ وتحققت معادلة السعر الكامل في عام 2008 وزادت أسعار الوقود المحلية فيما يخص بعض المنتجات النفطية بنسبة تصل إلى 76 في المائة⁽⁹⁶⁾. وفي الوقت نفسه، تم الحفاظ على أسعار الكهرباء الميسرة للأسر التي يقل استهلاكها عن حد معين، وقُدِّمت تحويلات نقدية إلى الأسر ذات الدخل المنخفض من أجل تخفيف عبء ارتفاع الأسعار⁽⁹⁷⁾. ويمكن أن يساعد اعتماد هذه الآلية، إلى جانب الإنفاق العام على مبادرات الحماية الاجتماعية، على التخفيف من تأثير التقلبات الشديدة في الأسعار بتكلفة مالية منخفضة نسبياً. ومع ذلك، قد يكون تنفيذ هذا النوع من التدابير غير محبب، ويتطلب تضافر الجهود لحماية الفئات الضعيفة.

46- وفي نهاية المطاف، لا يمكن لمثل هذه الاستراتيجيات أن تساعد في تحمل صدمات الأسعار المتكررة. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن يكون الهدف الطويل الأجل للبلدان المستوردة الصافية للوقود هو التقليل من الاعتماد على النفط المستورد وغيره من أنواع الوقود من خلال الاقتصاد في استهلاك الطاقة والكفاءة في استخدامها وتوزيع مزيج الطاقة⁽⁹⁸⁾. وتحقيقاً لهذه الغاية، تشجّع الحكومات على تعزيز الاستثمارات التي تحفز إدخال تحسينات على نظم كفاءة الطاقة على طول سلسلة قيمة القطاعات الكثيفة الاستهلاك للطاقة. وينبغي أيضاً تشجيع الاستثمارات في مصادر الطاقة البديلة. ولن يقلل ذلك من ضعف البلدان المستوردة الصافية للوقود فحسب، بل ربما يقلل أيضاً من بصماتها الكربونية.

(94) انظر <https://www.iea.org/articles/oil-stocks-of-iea-countries>

(95) International Monetary Fund, 2012, Automatic fuel pricing mechanisms with price smoothing في الرابط <https://www.elibrary.imf.org/view/journals/005/2012/003/article-A001-en.xml>

(96) المرجع نفسه. وانظر <https://www.reuters.com/article/jordan-prices-idUSL0844342520080208>

(97) International Monetary Fund, 2012

(98) انظر <https://www.gov.uk/research-for-development-outputs/oil-shock-mitigation-strategies-for-developing-countries>

جيم - الطاقة المتجددة

47- يؤدي ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري إلى تضيق فجوات القدرة التنافسية بين الوقود الأحفوري والبدائل المنخفضة الكربون، التي قد تبدو أكثر جاذبية وتسهم أيضاً في تحقيق هدف الوصول إلى مستقبل خفيض الكربون. ويمكن أن يكون تقلب أسعار الطاقة بمثابة حافز لتسريع التحول نحو الطاقة الخضراء ولكنه يطرح تحديات أيضاً. وينبغي أن تتمثل أولوية الحكومات حالياً، لا سيما في البلدان النامية المستوردة الصافية للوقود، في تخفيف عبء زيادة فواتير الطاقة على الفئات السكانية الضعيفة، من أجل ضمان حصول الجميع على الطاقة بأسعار معقولة، بما يتماشى مع الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة. وعلى المدى القصير، قد يضيف هذا الأمر ضغوطاً على البلدان لزيادة إعانات الوقود الأحفوري والمخاطرة بتحويل الاستثمارات مرة أخرى إلى توليد الطاقة عن طريق الوقود الأحفوري، وبالتالي تخفيف حزم الدعم المقررة من أجل التكنولوجيات الخفيفة الكربون نظراً إلى ضعف القدرات المالية ومحدودية إنتاج الطاقة المتجددة. ومع ذلك، وبالنظر إلى تهديد تغير المناخ والحاجة إلى تحقيق انتعاش أخضر، ينبغي للبلدان أن تقاوم الميل إلى إعادة دعم الوقود الأحفوري أو زيادته. وبدلاً من ذلك، ينبغي لها أن تعتمد سياسات تحفز الاستثمار في البنية الأساسية الخضراء المستدامة، لا سيما في التكنولوجيات الخفيفة الكربون اللازمة لزيادة القدرة في مجال الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة وتخزينها، لضمان اتساق إمدادات الطاقة وموثوقيتها. وبما أن توليد الطاقة النظيفة يكون في الغالب في شكل كهرباء، يُشجّع أيضاً على توسيع البنية التحتية لشبكة الكهرباء والكهربة، للسماح بالتحول في استعمال الوقود وخفض معدلات انبعاثات غازات الدفيئة على المدى الطويل.

48- وتشجع الحكومات أيضاً على تيسير الحصول على التمويل اللازم لمشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، التي كثيراً ما تتطلب تكاليف أولية مرتفعة، وعلى الإلغاء التدريجي للإعانات المقدمة للوقود الأحفوري التي تشوه الأسعار مقارنة بمصادر الطاقة المتجددة. ومن المهم أيضاً بناء الشراكات لإتاحة إمكانية نقل المعارف والتكنولوجيات اللازمة لتعزيز استخدام الطاقة المتجددة وتشجيع الاستثمار في الهياكل الأساسية المرنة لهذه المصادر. وبالإضافة إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، فإن من شأن القيام بذلك أن يوفر إمكانية تنوع مزيج الطاقة وبناء أنظمة طاقة أكثر مرونة، فضلاً عن خلق فرص عمل جديدة وتحقيق التنمية الاقتصادية.